

## صباح العرب



هيثم الزبيدي

## موعد يومي مع الصور

يوميًا أفضى وقتًا لا بأس فيه في تصفح صور وكالات الأنباء، أرشيف الصور في المؤسسة الذي تراكم على مدى عشرات السنين كنز حقيقي. كنز بأبعاد مختلفة، لأنه يسترجع الماضي ويصدمك بين حين وآخر. لأنه يأتي بالترتيب. لأن في الصور استغرافًا وللصحافي يجعله يفكر ويعيد النظر في الكثير من الأمور.

المهنة تجعلك ترتدي قبعات مختلفة أثناء النهار. أنت في الصباح محرز لمقالات رأي فتبحث عن صور تتناسب مع تلك المقالات. في الظهيرة تاتيك جرعة المنوعات، فتصبر خبيرًا في انتقاء صور العائلة والأطفال الذين ياكلون شوكلاتة والصحة والتحقيقات. قبل هجوم الإخباريات آخر النهار تأتي الصفحات الدسمة القائمة على التحليل، فتحاول الأ تفكر بصورة تتجاوز الخبر ولكنها لا تتعد عنه كثيرًا. الإخباريات سهلة ممتعة. لديك خبر عن مصر والسودان، ضع الكلمتين في محرك البحث الداخلي وستأتي الصور بسهولة. الصفحة الأولى حكاية بحد ذاتها. عليك أن تقلب وتقلب لكي تجد المختلف. لأن احتمالية أن تنشر صورة منافسة نفس الصورة تبقى واردة. تريد أن تكون واجهة الصحيفة مختلفة ولكنها أيضًا ليست عن حدث في القمر. هذا اللورق. اختيار الصور لنسختة الأونلاين حيث كل خبر له صورة أو أكثر ممكن أن يسبب لك انهيارًا عصبيًا.

بمرور الوقت، ستلاحظ أن الاختيار بين الصور يولد لك مسارات في هذا الاختيار. محرر الصفحة الدولية مثلا صار لا يستطيع نشر صورة جذبة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. إما صورة ناس تحتج عليه، أو صورته في حركته في المهرج التي يجيدها. صور رايات حزب الله تخفق الصور القادمة من لبنان، فتتسلسل تلقائيا إلى صفحات الجريدة وموقعها الإلكتروني. طرابلس تعني صورة مقاتل يرتدي ملابس نصفها عسكري والآخر مدني ويتعلق شيشيا في بعض الأحيان بدلاً من جزمة عسكرية ويطلق النار على هدف بعيد. صور سوريا لمهجرين وماس. كمية الصور التي تظهر شريعتي نار في مصفى نفطي التي تجدها في صفحات الاقتصاد يمكن أن تعمل أرشيفا خاصا بعنوان "كيف تصور شلعة نار مليون مرة وتنتهي بنفس النتيجة".

الخروج من هذه النمطية بالاختيارات ليس بالمهنة السهلة. المحرر يعمل لهذا الزعيم، فينتقي صورة له بصرامته وابتسامته. إذا كان "لا يحب" ذلك الزعيم، فإنه سينتقي صورة له وفمه يرسم لقطه فكاهية. في الحالين، هو اختيار بين اثنين على أقصى الأحوال. لا تستطيع أن تنشر الفم الموهج للزعيم كل مرة، ولا صورته وهو يقود الجماهير. سيبستل الملل للقارئ، وسيجد المحرر أن مدير التحرير يترقب به ويلومه. سمعت محزين يدممون بعد ترك مكتب المدير بالقول "هل أجلب صوراً من بيتنا؟" أرء وأقول: ربما من الأرشيف أفضل، ولكن بافق متحد للتغيير والخروج من النمطية. تريد تعريفنا للنمطية؟ أنظر إلى الصور في هاتفك مع الأصدقاء أو إلى السيلفي!

## أميركية تسافر رفقة حصانها بالطائرة

شيكاغو - نجحت الأميركية أندريا هنسلي في السفر مع حصانها القزم في رحلة تابعة لشركة "أميركان إيرلاينز" بين شيكاغو وأوماها استمرت ساعة ونصف الساعة في نهاية شهر أغسطس الماضي. وسافر "فليرتي" إلى جانب صاحبتها التي تحتاج إلى هذا الحيوان للحصول على دعم معنوي ونفسي في الحياة اليومية لمساعدتها على إدارة نوبات القلق، وفق قولها. مؤكدة أن فليرتي يذكرها خصوصا بتناول أدويتها.

وأوضحت هنسلي "فليرتي هو حيوان دعم. احتاج إليه إلى جانبني ليساعدني في إجراءات طبية وفي نقلاتي". وتسمح هيئة النقل الأميركية منذ مطلع أغسطس بسفر حيوانات الدعم النفسي والمعنوي المدربة جيدا وبحجم معين داخل مقصورة الركاب.

## باحثون يصورون الساعات الأخيرة لحياة الديناصورات



كويكب دمر حياة هذا العنكب

على الكبريت في العينة الحفرية، وكانت نسبة هذه الصخور أقل من 1 بالمئة، رغم أن الطبقة السفلى من الصخور تحتوي على 30 إلى 50 بالمئة من هذه الصخور، وهو ما فسره الباحثون على أنه دليل على أن مركبات الكبريت، كذلك الديناصورات، هو أحد مؤثرات الغلاف الجوي. وفحص الأستاذ الأميركي وزملاؤه جزء الصخور التي تحتوي

ومن المرجح أن ذلك أدى آنذاك، حسب العلماء، إلى هلاك نحو 75 بالمئة من جميع الكائنات الحية. ونقلت الجامعة عن كولين قوله في بيان أصدرته، إن "الطريق الوحيد للموت الجماعي الكوني كما حدث مع الديناصورات، هو أحد مؤثرات الغلاف الجوي". وفحص الأستاذ الأميركي وزملاؤه جزء الصخور التي تحتوي

الكبريت والذي انتشر في أرجاء الكرة الأرضية عقب ارتطام الكويكب بالأرض، تسبب في تغيير مناخ الأرض آنذاك. ويشار إلى أن الغبار الذي يحتوي على الكبريت يحجب ضوء الشمس جزئيا بشكل يشبه الأجواء عقب ثوران البراكين، مما يؤثر على انخفاض التمثيل الضوئي لدى النباتات وربما انهيار السلسلة الغذائية.

## ضفاف نهر السين مقبرة للمركبات الكهربائية والدراجات المؤجرة

وتعد فرنسا من أولى الدول التي احتضنت هذه المركبات، غير أنه ليس من الواضح ما إذا كانت المشكلة في فرنسا أكثر سوءا من مدن أوروبية أخرى.

وفي مارسيليا، فإن مركبات السكوتر التي تعرف بالفرنسية باسم "ترونتيت"، يكون مسيرها في الغالب الخرق في البحر المتوسط، ويقوم المتطوعون باصطادها خاصة عند الميناء القديم، وتمت مشاهدة العديد منها في هذا الموقع أثناء حملة تمت مؤخرا لتنظيف شاطئ البحر.

وتعد "رابطة الحفاظ على الشواطئ البحرية" الفرنسية من بين الجهات التي لفتت الأنظار إلى هذه المشكلة التي تعاني منها مدينة مارسيليا الكائنة

بالجنوب الفرنسي، وذلك وفقا لتقرير نشرته صحيفة "لا بروفانس" المحلية. وتعاين مدن أوروبية أخرى من مشكلات مماثلة. ففي أمستردام، وهي مدينة تشتهر بأنها صديقة للدراجات، تنتشل السلطات ما بين 12 ألفا و15 ألف دراجة من قنواتها كل عام.

ومع ذلك فإن غالبية الدراجات التي يتم استخراجها من المياه ليست من الأنواع التي يتم تجايرها، فالشركات التي تقوم بتاجير الدراجات تتخذ خطوات للحيلولة دون إلقاءها في المياه مثل المطالبة بإيداع مبالغ نقدية كبيرة نسبيا مقدما، إلى جانب صورة ضوئية من بطاقة الهوية، وبالتالي فإن معظم الدراجات التي تُلقي في القنوات إما أن تكون مسروقة وإما محطمة.

باريس - صارت ضفاف نهر السين في باريس بمثابة مقبرة لمركبات السكوتر الكهربائية والدراجات المؤجرة، وتحوّلت وانها الزاهية لتصبح باهتة ومعتمة ومغطاة بالأوحال والطحالب.

ومن الواضح أنه تم إلقاءها في المياه، ثم تم اصطادها واستخراجها منها مرة أخرى. وعلى الرغم من أنه لا يعلم أحد هوية الفاعلين، إلا أنه من الأكثر سهولة معرفة شخصية الذين يقومون بانتشال هذه المركبات من المياه.

فهؤلاء هم جزء من شركة ناشئة تسمى "جوبي"، أسستها مجموعة من الطلاب، يقومون بمهمة تليخيص نهر السين من المركبات الكثيرة الصنعة التي تكمن في قاعه.

وقال ساشا كلينيانز، أحد أفراد المجموعة المؤسّسة لجوبي، إن هدف الشركة يتمثل في الحفاظ على نظافة النهر، وتقوم مجموعات من المتطوعين بانتشال مركبات السكوتر الكهربائية والدراجات من المياه، باستخدام قضبان صيد مغناطيسية.

وعُثرت الشركة خلال إحدى المهام التي نفذت في أوائل يونيو الماضي، على 58 مركبة سكوتر كهربائي و11 دراجة، وستة من الحواجز المرورية واثنين من الدراجات النارية الكهربائية. وليست باريس وحدها هي التي تعاني من هذه المشكلة.

وتقرر شركة "لايم"، وهي شركة رائدة في سوق مركبات السكوتر الكهربائية والدراجات المؤجرة، بأن العشرات من مركباتها العاملة بمدينة باريس

قدّم باحثون أميركيون تصورا لما حدث قبل الساعات الأخيرة لحياة الديناصورات، مرجّحين أن ارتطام كويكب بسطح الأرض قبل نحو 66 مليون سنة، سبّب حدوث تسونامي وحرائق في الغابات وأطلق كميات هائلة من الكبريت.

تكماس (الولايات المتحدة) - لم تمر أكثر من 15 دقيقة منذ أن فزع قطع الديناصورات جراء أول صدمة تسبب فيها الضوء، أصبح جميع أفراد القطيع موتى الآن، وهو الشيء نفسه الذي انسحب على معظم الديناصورات التي كانت تعيش مع هذا القطيع، احترقت ساحات الغابات الوارفة، واندمجت النيران في أودية الأنهار.

هكذا كان وصف خبير الديناصورات، ستيف بروسات لأثار ارتطام هائل لكويكب بسطح الأرض قبل نحو 66 مليون سنة على منطقة تبعد ألف كيلومتر.

وقدمت دراسة حديثة الآن دلائل على أن مثل هذه الأحداث وقعت بالفعل بهذا الشكل في الساعات التالية لارتطام الكويكب الهائل الذي كان قطره يزيد عن 10 كيلومترات.

ويرجح الباحثون أن الارتطام الذي أدى إلى انقراض الديناصورات، ربما تسبّب في حدوث زلازل وأمواج مد وجزر عاتية (تسونامي) وحرائق في الغابات وأطلق كميات هائلة من الكبريت.

ودعم الباحثون تحت إشراف سيان كولين، من جامعة تكساس، هذه النظرية الآن من خلال دراستهم وتحليل عينة حفرية أخذت من باطن الحفرة التي سقط فيها الكويكب، حسبا أوضح الباحثون في دراستهم التي نشرها نتائجها الإثنين



## عائلة كرولي الأرستقراطية تنتقل إلى السينما

لندن - بعد تسع سنوات على عرض الحلقة الأولى من مسلسل "داونتاون أبي"، قدم مساء الإثنين في لندن العرض الأول العالمي لفيلم سينمائي حول مغامرات عائلة كرولي الأرستقراطية في نهاية العشرينات من القرن الماضي. وتنتظر العائلة في هذا العمل السينمائي حدثا بالغ الأهمية هو زيارة الملك جورج الخامس وزوجته ماري. وقال جوليان فيلون، مؤلف المسلسل الذي توقف عرضه في العام 2015 بعد ستة مواسم، "لم أكن أفكر في فيلم سينمائي تحديدا بعد توقف المسلسل، لكن تلقيت طلبات كثيرة واستحال الفيلم حقيقة في نهاية المطاف".

وجمع العمل السينمائي كل ممثلي المسلسل الأصلي، وبينهم ماغي سميث في دور الكونتيسة الأميرة صعبة المراس التي رفضت بداية تادية دور عميدة سن العائلة، علما وأن مشاركتها

في المسلسل فتحت لها أبواب الشهرة العالمية. وسبق للممثلة البالغة 84 عاما أن حازت جائزة "أوسكار" وأربع جوائز "إيمي" وثلاث "غولدن غلوب" وجائزة "توني" وخمس جوائز بافتا. ويروي المسلسل التلفزيوني حياة عائلة من الأرستقراطيين وخدمهم من 1912 حتى نهاية العام 1925، مازجا بين أحداث تاريخية وأخرى من نسج الخيال. وشاهد حلقات "داونتاون أبي" 120 مليون شخص في أكثر من مئتي بلد. وكوفي هذا العمل بجوائز "غولدن غلوب" و"إيمي" و"بافتا". أما الفيلم السينمائي، فتنتطلق أحداثه في العام 1927 بعد سنة من الإضراب العام للعمال في بريطانيا في عهد رئيس الوزراء المحافظ ستانلي بولدوين.

## جيبي حديد تخطف الأنظار في أسبوع أزياء نيويورك

نيويورك - شاركت عارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية جيبي حديد في تقديم مجموعة أزياء للمصمم العالمي توم فورد الكاملة لربيع/صيف 2020 خلال فعاليات أسبوع الموضة بنيويورك.

وسرقت حديد أضواء العرض بإطلالاتها على خشبة المسرح، حيث ظهرت في البداية بتنورة باللون البرتقالي النيون من الساتان تزيّنت بكسرات عريضة مع بلوزة سوداء، وبسريحة شعر اعتمدت طريقة "الفوهوك"، كما تزيّنت بالمكياج الأسود الدخاني وأحمر الشفاه اللامع. وانتقلت بعد ذلك في عرض آخر وهي ترتدي تنورة أوجوانية ناعمة بكسرات

